Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH)
Journal Homepage: https://sjs.journals.ekb.eg
Print ISSN: 2682-4329
Online ISSN: 2735-3044

Evaluation of the Relationship between Environmental Practices in the Mariout Region and Satisfaction Level with Touristic Services

تقييم العلاقة بين المُمارسات البيئية المحيطة بمنطقة إقليم مريوط ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية

رشا ابراهيم حسن صيام*

Article Info

Article Language: Arabic

Vol. 6 No. 2, (2023) pp. 109-126 | https://doi.org/10.21608/SIS.2023.207964.1139

معلومات المقالة

لغة المقالة: العربية

Abstract

The Mariout region possesses tourism potential in terms of cultural, historical, and natural attractions, making it one of the best areas for tourism investment in Egypt. However, the tourism environment in this region is threatened by environmental pollution problems. Consequently, these issues can deplete both natural and non-natural resources, potentially leading to a loss of tourism investment opportunities, particularly around Lake Mariout. This lake is considered a premier tourist destination for those seeking tranquility and fishing, but its tourism environment is now at risk, which can negatively impact the overall economy of the region. Based on these factors, this research sheds light on studying the relationship between environmental practices in the Mariout region and the satisfaction level with touristic services. Using a quantitative questionnaire, valid responses were obtained from 211 visitors to this area and 63 tourism experts. The results demonstrate that adherence to specific regulations regarding the management of tourism resources is positively associated with the satisfaction level with touristic services. Following that, social practices applied to tourism resources, such as environmental practices regulating the exploitation of the area, ranked as the most influential in relation to satisfaction levels. The research provides valuable insights for practitioners and stakeholders involved in tourism activities in this region. For example, it emphasizes the necessity of developing an integrated plan to halt all forms of agricultural, urban, and industrial expansion. Additionally, increasing signage to raise tourists' compliance with mandatory regulations when visiting tourist sites and implementing a strict punitive system for those who violate the laws governing tourism operations in the region are also crucial.

Keywords: Mariout region; tourism experts; tourism resources; environmental tourism; tourism investment.

الملخص

يتمتع إقليم مريوط بمقوماتٍ سياحيةٍ صالحةٍ للسياحة البيئية سواء كانت ثقافية، تاريخية أو طبيعية، تجعلها من أفضل مناطق الاستثمار السياحي بمصر، إلا أن البيئة السياحية بهذا الإقليم باتت مُهددة بمشاكل التلوث البيئي. نتيجة لذلك، قد تؤثر تلك المشاكل في استنزاف الموارد الطبيعية وغير الطبيعية، مما قد يؤدي لضياع فرص الاستثمار السياحي، ولاسيما ببحيرة مريوط. تُعتبر هذه البحيرة منطقةً سياحيةً من الدرجة الأولى لهواة الهدوء وصيد الأسماك، والتي باتت مُهددة بتدمير بيئتها السياحية، بما قد يؤثر سلبًا في اقتصاديات الإقليم ككل. بُناءً على ذلك، يُسلط هذا البحث الضوء على دراسة العلاقة بين المُمارسات البيئية المحيطة بمنطقة إقليم مريوط ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية. باستخدام استبيان قائم على النهج الكمي، تم الحصول على ٢١١ و٦٣ استجابة صالحة من زوار هذه المنطقة وكذلك الخبراء السياحيين. أثبتت النتائج أن الالتزام بالضوابط المُحدِدة للتعامُل مع الموارد السياحية ارتبطت إيجابيًا بمستوى الرضاء عن الخدمات السياحية، يليها المُمارسات الاجتماعية المُطبقة تجاه الموارد السياحية كأكثر المُمارسات البيئية المحيطة بتنظيم استغلال المنطقة سياحيًا. يُوفر البحث رؤىً قيمةً لمُمارسي ومُستغلي الأنشطة السياحية بهذه المنطقة. على سبيل المثال، ضرورة وضع خطة مُتكاملة لوقف كافة أشكال التوسع الزراعي، العمراني والصناعي وزيادة اللافتات الإرشادية لرفع التزام السائحين بالضوابط المُلزمة لزيارة المواقع السياحية، بالإضافة إلى ضرورة وضع نظامًا عقابيًا مُحكمًا لمن يتجاوز القوانين التي تُنظم العمل السياحي بهذا الإقليم.

الكلمات الدالة: إقليم مريوط؛ الخبراء السياحيين؛ الموارد السياحية؛ السياحة البيئية؛ الاستثمار السياحي.

* مدرس بقسم الدراسات السياحية، معهد الفراعنة العالي للسياحة والفنادق.

المقدمة

تعتبر منطقة مريوط ، بمناظرها الطبيعية الخلابة وموقعها الجغرافي الفريد ، من أبرز المقاصد السياحية. ومع ذلك ، فإن الظروف البيئية في المنطقة تواجه تحديات كبيرة بسبب النمو الحضري والتنمية الصناعية ، مما يؤثر على جودة البيئة السياحية (UNEP,2008). حيث تؤدى الممارسات البيئية دورًا حيويًا في تشكيل الجودة الشاملة للخدمات السياحية والرضا العام للسائحين والزوار (Gössling and Hall,2019) .

ويعد الحفاظ على البيئة وتنفيذ الممارسات البيئية السليمة أمرًا بالغ الأهمية للمقاصد السياحية ، مما يؤثر بشكل مباشر على تجارب الزوار ومستويات الرضا. وتشمل هذه الممارسات تدابير مختلفة مثل إدارة النفايات ، والحفاظ على الطاقة ، والحفاظ على المياه ، والحفاظ على التنوع البيولوجي ، والنقل المستدام ، وغيرها. فالتنفيذ الفعال لهذه الممارسات لا يحمى البيئة المحلية فحسب ، بل يعزز أيضًا تجربة الزائر الشاملة ويعزز الاستدامة طويلة الأجل في صناعة السياحة (Hunter and Shaw ,2018).

ويعد تقييم العلاقة بين الممارسات البيئية ورضا السائحين أهمية كبيرة لمنطقة مريوط. حيث يقدم نظرة ثاقبة حول تأثير الممارسات المستدامة على جودة البيئة السياحية في المنطقة ، وبالتالي ، الرضا العام للزوار (Mensah and Pizam,2019) ..

فعلى الرغم من أهمية منطقة مريوط كمنطقةٍ واعدةٍ على المستويين الاقتصادي والسياحي، إلا إنه هناك العديد من التأثيرات السلبية المُستمرة للتلوث البيئي والمُمارسات الاجتماعية السيئة في استغلال الموارد الطبيعية والتاريخية سياحيًا، مما قد يؤدي لصعوبة إرضاء الزاور عن مستوى الخدمات السياحية المعروضة، وكذلك صعوبة إقناع الخبراء السياحيين بجودة تلك الخدمات. على هذا النحو، من خلال دراسة الممارسات الحالية وتأثيراتها على رضا السائحين ، يهدف هذا البحث إلى تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسينات وتسليط الضوء على الاستراتيجيات الناجحة التي يمكن اعتمادها من قبل صانعي السياسات في منطقة مريوط .وكذلك التحقُق من العلاقة الكامنة بين المُمارسات البيئية السائدة بمنطقة إقليم مريوط ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية المعروضة، كما يسعى هذا البحث إلى التُعرف على الوضع الراهن لتلوث بحيرة مريوط وأثره في البيئة السياحية المُحيطة بالإقليم، إبراز المُسببات المُؤدية للتلوث البيئي بالمنطقة، التُعرف على قدرة زوار المنطقة على استخدام الموارد السياحية البيئية بشكلٍ مُستدامٍ وتحديد الجهود المُتضافرة للدولة بغية تقليل مستويات التلوث البيئي في بحيرة مريوط، بما يُشجع على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وغير الطبيعية سياحيًا بمنطقة إقليم مريوط.

يساهم فهم العلاقة بين الممارسات البيئية ورضا السائحين في منطقة مريوط في المجال الأوسع للسياحة المستدامة. ويلقي الضوء على الديناميكيات المعقدة بين الإشراف البيئي وتجارب الزوار ، مما يوفر رؤى قيمة لاستراتيجيات أكثر فعالية في تنمية السياحة المستدامة. بالإضافة إلى ذلك ، ستقدم نتائج هذا البحث توصيات عملية لتعزيز الممارسات المستدامة ، وتعزيز التجربة السياحية الشاملة ، وتحقيق التوازن بين نمو السياحة والاستدامة البيئية في منطقة مريوط.

الإطار النظري للبحث

إقليم مريوط كمنطقةٍ جذبٍ سياحيٍ

تُعتبر منطقة مريوط جزءًا من محافظة الإسكندرية، وتمتد غربًا من الطريق الصحراوي حتى ترعة النصر (فاضل وصيام، ٢٠٢١)، فقد بدأت جهود الدولة على مدار الخمسين عامًا الماضية لتنميتها وتعميرها، وذلك من خلال استصلاح الأراضي الزراعية وبناء المجتمعات العمرانية الجديدة (قادوس، ٢٠١٤). في الوقت الراهن، تبرُز داخل هذه المنطقة "ايكنج مريوط" الواقعة على الضفة الغربية لبحيرة مريوط حيث تتمتع بمناخٍ مُعتدلٍ للسياحة العلاجية وسياحة المؤتمرات شتاءً، وسياحة الصيد صيفًا (خالد، ٢٠١٢). يمكن

اعتبار منطقة ايكنج مريوط من عوامل الجذب السياحية الطبيعية، حيث تضم دير أبو مينا ذات التراث التاريخي والديني، لما يزخر به من كنائس تراثية تجذب آلآف الزوار لزيارة هذا الدير (فاضل وصيام، ٢٠٢١).

اكتسب هذا الدير شهرةً بالغةً من اكتشاف جثمان القديس مينا في منتصف القرن الرابع الميلادي، وكان الاعتقاد السائد بأن هذه المنطقة موطنًا لآلهة الشفاء (قادوس، ٢٠١٤). فيما يتعلق بعوامل الجذب الطبيعية، فتُعتبر المنطقة مجمعًا طبيعيًا لحيوانات الصحراء الغربية البرية، مما يجعل منها حديقة صحراوية لمُمارسة سياحة السفاري (فاضل وصيام، ٢٠٢١). كما يمتلك هذا الإقليم منطقة الشويلحي، والتي تبعُد بحوالي ثلاثة كيلومترات من دير أبو مينا، ويوجد بها أطلال لمدينة بيزنطية استخدمت في العصر الإسلامي، وبها مصانع للمشروبات الكحولية ومعاصر للزيوت (قادوس، ٢٠١٤). كما تقع بهذا الإقليم منطقة ماريا المُكتشفة في ١٩٧٧ على طريق العامرية بالكيلو ١٣ بمنطقة برج العرب (فاضل وصيام، ٢٠٢١)، إذ يقع ميناء ماريا على ضفاف بحيرة مريوط، والتي تم استخدامه في العصر اليوناني الروماني كمدخلٍ تجاريٍ لوادي النيل (قادوس، ٢٠١٤). كما تكتز منطقة ماريا كنيسة بيزنطية صغيرة، محلات للعاديات والغلال ورصيف الكورنيش (الفلكي، ١٩٦٦).

علاوة على ذلك، يقع بهذا الإقليم منطقة الهوارية القريبة من منطقة ماريا بطريق برج العرب حيث اكتشفت بها بقايا منازل رومانية ضخمة بها حجرات إعاشة بمرافقهم، كما عثر بالقرب منها في الضفة الشرقية على معصرة للمشروبات الكحولية ومقبرة بيزنطية (El Fakharani, 1974). كما يضم الإقليم منطقة برج العرب التي تزخر بأطلال مدينة تابوزيريس ومعبد أوزوريس، كما اكتشفت جبانة رومانية وقلعة ذات أسوار ضخمة على الطراز الإسلامي بناها "ولفريد براملي" أحد ضباط الجيش الإنجليزى عام ١٩٢٠، إذ تحتوي على بعض الآثار المتناثرة من أعمدة جرانيتية تحمل نقوشًا بارزةً للملك رمسيس الثاني (Chauveau, 2000). مؤخرًا، تم اكتشاف منطقة تابوزيريس "أبو صير" في هذا الإقليم (فاضل وصيام، ٢٠٢١)، والتي تحدث عنها المؤرخون بأن الإسكندر الأكبر مر بتلك المنطقة في طريقه لـ"براثيونيوم" أو مرسى مطروح، أكدوا على وجود حمامات فرعونية ومعبد فرعوني ضخم، إلى جانب فنار أبو صير بهذه المنطقة التراثية (El Fakharani, 1974).

التلوث البيئي ببحيرة مريوط

على مدار العقود الماضية، ارتبطت بحيرة مريوط، كإحدى البحيرات المالحة بجنوب الإسكندرية، بالتلوث الناتج عن الصرف الصناعي والزراعي بالمنطقة (القاضي وسلام، ٢٠٢١). في هذا الصدد، تجاهلت الجهات المعنية تطور الأوضاع بهذه البحيرة والتي تنوعت بين النفوق الجماعي للأسماك بسبب مياه الصرف الصحي (زهير، ٢٠١٦)، الأمر الذي أثر سلبًا في كيفية الاستفادة منها سياحيًا، فضلاً عن تراجع أهميتها كمنطقةٍ جاذبةٍ للاستثمار العقاري والسياحي (Farouk et al., 2020). على هذا النحو، ساعدت عمليات التطوير المكثفة للبنى التحتية حول البحيرة في السنوات الأخيرة لتحسين الأنشطة الصناعية والضغط المُتزايد للأنشطة البشرية في استصلاح الأراضي الزراعية (Mahmoud et al., 2023)، ومن ثم تعرضت البحيرة لعمليات الردم والتجفيف منذ ١٩٨٦ حيث تم استقطاع ٥٠٠ فدانًا لإنشاء مدينة مبارك الرياضية، بالإضافة إلى استقطاع ٤٠ فدانًا لإجراء توسعات ضخمة لمشروع هيكلة الصرف الصحي بالمنطقة (خطاب وآخرون، ٢٠١٨). بُناءً على ذلك، تقلصت مساحة البحيرة من ٢٠٠ كم^{٢} إلى ٥٠ كم^{٢}، ومن ثم أصبحت مآوى للنفايات الصناعية والحضرية (El-Naggar & Rifaat, 2019).

على الرغم من اعتبار محطة ضخ المكس هي الوصلة القائمة على الحفاظ على منسوب مياه سطح البحر بحوالي مترين بالإسكندرية (التركي ومحمد، ٢٠١٤؛ Donia & Bahgat, 2016)، إلا إنها تُعتبر مصدرًا رئيسيًا للتلوث البيئي (El Kafrawy, 2019)، كما أن انتشار الأعشاب الضارة على سطح المياه، قد يؤدي إلى تدهور البحيرة بيئيًا، مما يجعلها ماؤها ملوثًا بالروائح الكريهة الممزوجة بالأسماك النافقة (El-Degwy et al., 2023). كما أن الأسماك والبحريات التي تتشبث بالحياة في أعماق البحيرة

أصبحت ذات جودة مّنخفضة (Shaaban, 2022)، بما يُعزى لانفصال البحيرة عن نهر النيل والبحر الأبيض المتوسط وإلقاء المُخلفات الكيميائية الصادرة من المنطقة الصناعية المحيطة بها (الشامي، ٢٠١٥). نظرًا لاختلاط مياه مصرف القلعة للصرف الصحي والصناعي بمياه البحيرة في ٢٠١٥، فقد توقفت حركة الصيد نهائيًا، وحذرت مُديرية الصحة والسكان بالإسكندرية من خطورة وصول الأسماك النافقة للأسواق التجارية (الساعي والقطان، ٢٠١٦).

في هذا الصدد، يُعتبر الصرف الصناعي بمثابةٍ كارثةٍ بيئيةٍ، فضلاً عن الأخطار التى تسببها مياه البحيرة، والتي تصل للبحر الأبيض المتوسط (Heneash et al., 2021) حيث لم تستكمل هيئة الصرف الصحي بالإسكندرية خطة التطوير وإعادة الهيكلة للبحيرة كبقية مشروعات الصرف بغرب المحافظة (Eltarahony et al., 2021)، مما ترتب عليه تجاهلًا عمديًا باعتبار البحيرة مصرفًا للمُخلفات والنفايات الصناعية، الغذائية والزراعية (محمد، ٢٠١٦). من ناحية أخرى، قامت بعض الأهالي بأعمال الردم لأجزاء من البحيرة وهجرة الوافدين من محافظة البحيرة لبناء مساكن لهم على ضفاف البحيرة حيث تتسم أسعار الأراضي بالانخفاض، مقارنة ببقية الأراضي الصالحة للتشييد والبناء في المحافظة (Saad et al., 2017)، فضلاً عن وجود خدمات نقل جماعي بالمنطقة، مما قد أثر سلبًا في الاستثمار السياحي بالمنطقة (القاضي وسلام، ٢٠٢١).

مشروع التطوير السياحي بإقليم مريوط

تحقيقًا لمبدأ التنمية السياحية المُستدامة، جاري إنشاء ممشى أهل مصر على كورنيش بحيرة مريوط أمام منطقة بشاير الخير ٣ لاستغلال المنطقة سياحيًا. وفقًا لمُخطط المشروع سيكون هذا الممشى بطول ٥ كم وبعرض ١٠٠ متر؛ ليوفر مُنتزهًا مفتوحًا للمواطنين بعد تطهير المسطح المائي للبحيرة، لكى ينضم لبقية المعالم السياحية بالمحافظة (عبد الغني، ٢٠٢٢). كما يضم مشروع التطوير بهذا الإقليم إنشاء بحيرة صناعية يقع على ضفافها ناد رياضي للتجديف والسباحة، مجمع مطاعم "فود كورت"، مرسى يخوت وأكشاك حضارية لبيع المشروبات والوجبات الخفيفة (عبد الغني، ٢٠٢٢). من ناحية أخرى، سيقدم مشروع التطوير إنشاء مرسى لمراكب الصيد ومنطقة للصيانة، فضلاً عن سوق لبيع الأسماك على غرار سوق أسماك بورسعيد، يضم محالاً لبيع وتجهيز الأسماك بالجملة والقطاعي. علاوة على ذلك، جارى إنشاء منطقة اللسان ليضم سلسلة مطاعم وكافيتريات داخل عمق البحيرة بواجهات بانورامية على غرار لسان منطقة جليم. مؤخرًا، يتم إنشاء ممشى موازي للطريق الدولي الساحلي لحماية المتنزهين من السرعة العالية للسيارات، وكذلك تشجير محيط المشروع بالأشجار الكثيفة للحفاظ على التوزان البيئي (عبد الغني، ٢٠٢٢).

الدراسات السابقة للمُمارسات البيئية ببحيرة مريوط

هدفت دراسة التركي ومحمد (٢٠١٤) للتُعرف على أداء بعض المُمارسات الصيدية وغير الصيدية من قبل الصيادين على التلوث البيئي، وقد أظهرت النتائج أن ٦٠.٦٪ من المُشاركين يؤدون معظم هذه المُمارسات الملوثة للمياه والتربة. على هذا النحو، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتفعيل دور الإرشاد الزراعي والسمكي والتنسيق بين جهاز شئون البيئة وشرطة المسطحات المائية، مع النقابة الفرعية لصيادي بحيرة مريوط.

هدفت دراسة الساعي والقطان (٢٠١٤) لتحديد الآثار البيئية والاجتماعية للتغير المناخي في قطاع المصايد، وفحص دور الإرشاد السمكي لمواجهة مخاطر التغيرات المناخية. أثبتت النتائج أن هناك نقصًا ملحوظًا في العائد من المصايد نتيجة تدني مستوي المعيشة. على هذا النحو، أوصت الدارسة بضرورة إجراء دورات تدريبية ومؤتمرات للصيادين لرفع مستوى الوعي بالتغير المناخي، طرق مواجهتها والتكيف معها، بالإضافة إلى تنفيذ ورش عمل للمتخصصين والخبراء لمُناقشة آثار التغيرات المناخية في الثروة السمكية.

هدفت دراسة زهير (٢٠١٦) إلى تحديد أثر تداخل مياه البحر في جودة مياه الخزان الجوفي بين بحيرتى المنزلة ومريوط. اختتمت الدراسة بأن خريطة درجات تلوث المياه الجوفية بمياه البحر المالحة توضح أن هناك أربع درجات لخطورة التلوث المائي تتراوح بين المرتفعة جدًا والمُنخفضة، وتمتد الفئة المرتفعة جدًا في الأجزاء الشمالية من بحيرة مريوط على بعد ٥٠ كم من الساحل الشمالي.

هدفت دراسة محمد (٢٠١٦) إلى التحقّق من بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالجوانب النفسية والإدراك البيئي لأشكال التلوث لدى المقيمين بجوار بحيرتى مريوط والمنزلة. تبين النتائج أن بحيرتى مريوط والمنزلة تواجهان مشكلة بيئية تتمثل في تلوث المياه الذي يؤثر في الجوانب النفسية للمقيمين حول تلك البحيرات كالاكتئاب والقلق.

هدفت دراسة القاضي وسلام (٢٠٢١) للتعرف على التحديات التي تواجه صائدي الأسماك ببحيرة مريوط، وأسفرت النتائج عن وجود مشكلات عديدة لصائدي الأسماك بالبحيرة مريوط كالمشكلات المُتعلقة بالإرشاد الزراعي، الهيئات الرقابية ومهنة الصيد. أوصت الدراسة بضرورة إيقاف عمليات الردم بالبحيرة، وإضافة موارد مائية جديدة مع تحسين مُعدلات دوران المياه بها، وزيادة التواجد الآمني لحماية البحيرة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكننا أن نفترض العلاقات الكامنة بين المُمارسات البيئية ذات الصلة بالموارد السياحية ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية، كما مُوضح بشكل ١:

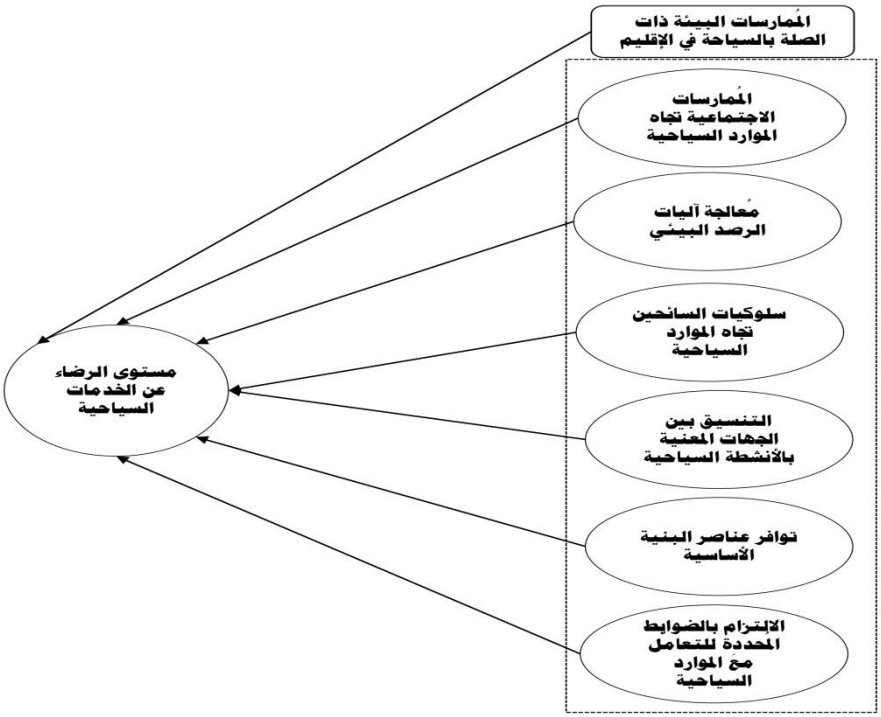

شكل ١. النموذج المفاهيمي للبحث

- **H1:** هناك علاقة طردية بين المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة ومستوى رضاء السائحين عن الخدمات السياحية المعروضة بالإقليم.
- **H1a:** هناك علاقة طردية بين المُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد السياحية ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية من قبل السائحين.
- **H1b:** هناك علاقة طردية بين مُعالجة آليات الرصد البيئي ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية من قبل الخبراء السياحيين.
- **H1c:** هناك علاقة طردية بين سلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية من قبل الخبراء السياحيين.
- **H1d:** هناك علاقة طردية بين التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية من قبل الخبراء السياحيين.
- **H1e:** هناك علاقة طردية بين توافر عناصر البنية الأساسية ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية من قبل الخبراء السياحيين.
- **H1f:** هناك علاقة طردية بين الالتزام بالضوابط المُحدِدة للتعامُل مع الموارد السياحية ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية من قبل الخبراء السياحيين.

منهج البحث

مُجتمع وعينة البحث

تكونت عينة البحث من فئتين من المُشاركين: السائحين والخبراء السياحيين. تم تجهيز رابط الاستبيان عبر Google Form على هيئة مُتغيرات مُنفصلة في صفحات عديدة، مع توضيح الهدف العام من البحث. كما تم إبلاغ المُشاركين بعدم الإدلاء بهويتهم الشخصية، وإن معلوماتهم ستظل سرية ولا يُمكن إفشاؤها مُطلقًا، بل سيتم تحليلها لأغراض بحثية. تم إجراء عملية جمع البيانات من ٢٢ فبراير حتى مُنتصف إبريل ٢٠٢٣. تم الوصول للمُشاركين بمُساعدة مُوظفي شركات السياحة والسفر، بالإضافة إلى مسئولي وزارة السياحة للتواصل بشكل مُباشر مع الخبراء السياحيين. تم ارسال ٤٠٠ رابطًا قصيرًا لمجموعات واتس آب، والتي ادخلتنا بها مساعدو الباحثين كقاعدة بيانات لديهم لتسهيل التواصل المباشر مع العملاء الحاليين والمُرتقبين.

تم الحصول على ٢٦٦ استبيان مُكتمل بمُعدل استجابة قُدر بـ ٦٦.٥٪، بينما استجاب ٦٨ خبيرًا سياحيًا من إجمالي ٩٠ خبيرًا بمُعدل استجابة قُدر بـ ٧٥.٦٪. بعد إجراء فحصًا دقيقًا للبيانات إحصائيًا، تبيَن وجود ٥٥ استجابة للسائحين وخمس استجابات للخبراء السياحيين احتوت على قيم مُتطرفة تزيد عن ١٠٪؛ من ثم تم استبعادهم من البيانات المُجمعة. على هذا النحو، بلغ حجم العينة النهائي ٢١١ و٦٣ حالة صالحة لاستبيانات كل من السائحين والخبراء السياحيين على التوالي.

محاور البحث وأداة القياس

تم استخراج جميع عبارات المُتغيرات من الدراسات السابقة ذات الصلة (دراسة محمد (٢٠١٦) ، دراسة القاضي وسلام (٢٠٢١). تم تقسيم استبيان السائحين إلى محورين رئيسيين: المحور الأول (المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة في الإقليم) بخمس عبارات والمحور الثاني (مستوى رضاء السائحين عن الخدمات السياحية) بثمان عبارات كما وارد بجدول ١. كما تم تقسيم استبيان الخبراء السائحيين إلى سبعة محاور رئيسية، تضمن ستة منها المُمارسات البيئية بالإقليم: المحور الأول (المُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد

السياحية) بخمس عبارات، المحور الثاني (مُعالجة آليات الرصد البيئي) بأربع عبارات، المحور الثالث (سلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية) بأربع عبارات، المحور الرابع (التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية) بأربع عبارات، المحور الخامس (مدى توافر عناصر البنية الأساسية) بخمس عبارات، المحور السادس (الإلتزام بالضوابط المُحدِدة للتعامُل مع الموارد السياحية) بثلاث عبارات، والمحور الأخير (مستوى الرضاء عن الخدمات السياحية) بثمان عبارات. تم توظيف مقياس ليكرت ثلاثي النقاط للإجابة على جميع العبارات الواردة في كلا الاستبيانين.

أساليب التحليل الإحصائي

تم تشغيل برنامج SPSS v.28 كأحدث إصدارات برامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية بغية حساب الإحصاءات الوصفية المُختلفة (أي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لجميع المحاور والمتوسطات الخاصة بكل محور على حدة لتحديد اتجاهات أفراد العينة نحو المُتغيرات الواردة في نموذج البحث. كما تم استخدام مُعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين محاور الدراسة في كلا الاستبيانين.

النتائج والمُناقشة

الإحصاءات الوصفية لاستبيان السائحين

يتبين من نتائج جدول ١ أن المتوسط العام لمحور المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة في إقليم مريوط كان بدرجة متوسطة (٢.١٥) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٣١، مما يُشير إلى التكاليف المُخصصة لزيارة المناطق السياحية بالإقليم تبدو مُناسبة نوعًا ما لمُختلف الزوار، كما تتسم بالتنوع الملحوظ للأنشطة السياحية التي يُمكن مُمارساتها داخل الإقليم. حيث أوضح (خالد، ٢٠١٢)؛ (فاضل وصيام، ٢٠٢١) مدى تنوع المنتج السياحي بالإقليم من سياحة علاجية وترويحية وسياحة مؤتمرات وسياحة ثقافية ودينية. من ناحية أخرى، كشفت النتائج أن المتوسط العام لمحور مستوى الرضاء عن الخدمات السياحية كان بدرجة متوسطة (١.٨٦) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٥٤، مما يُشير إلى أن التسهيلات المُتاحة لمُختلف الزوار تبدو كافية من مراكز للعلاج الطبيعي، المطاعم، المولات التجارية والخدمات الترفيهية كالملاهي المائية والحدائق العامة. حيث أكد قادوس(٢٠١٤) على استغلال ميناء ماريا كمركز تجارى وسياحي.

جدول ١. الإحصاءات الوصفية لمحاور استبيان السائحين

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
محور المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة في إقليم مريوط		
هناك مستوى مُتطور لعمليات التخطيط للبرنامج السياحي بإقليم مريوط	1.90	0.83
هناك التزامً ملحوظًا ببنود تطبيق البرنامج السياحي بإقليم مريوط	1.73	0.74
هناك تنوعًا في الأنشطة السياحية الخاصة بزيارة إقليم مريوط	2.10	0.78
تُعتبر تكلفة البرنامج السياحي مقابل الخدمات المقدمة بإقليم مريوط مُعتدلة للغاية	1.81	0.75
هناك التزامً ملحوظًا بالإجراءات الاحترازية لتشويه البيئة المحيطة بإقليم مريوط	1.77	0.69
المتوسط العام للمحور	**2.15**	**0.31**
محور مستوى الرضاء عن الخدمات السياحية المعروضة بالإقليم		
تتعامل السكان المحليين مع زوار إقليم مريوط بأسلوبٍ مرضٍ ومهذبٍ	1.55	0.66

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
محور المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة في إقليم مريوط		
أسعار المنتجات السياحية المحلية في إقليم مريوط مناسبة لمُختلف الزوار	1.50	0.56
أماكن الإقامة السياحية بإقليم مريوط ذات مستوى فاخر يُرضي مُختلف الزوار	2.09	0.68
تتوافر وسائل المواصلات بسهولة للتنقل داخل إقليم مريوط	2.01	0.73
هناك العديد من المطاعم والمولات التجارية داخل إقليم مريوط	3.00	0.00
هناك العديد من الخدمات الترفيهية المُتاحة بمُختلف أرجاء إقليم مريوط	2.17	0.77
هناك تسهيلات مُتاحة للسائحين من ذوي الإعاقة بأماكن الإقامة السياحية بالإقليم	1.86	0.74
يتوافر مراكز علاجية وطبية منتشرة في أرجاء إقليم مريوط مُتاحة لجميع الزوار	3.00	0.00
المتوسط العام للمحور	**1.86**	**0.54**

بُناءً على نتائج جدول ١، وجدنا أن العبارة الثالثة كانت بالمرتبة الأولى من حيث أكثر المُمارسات البيئية المُطبقة بإقليم مريوط، بمتوسط (٢.١٠) وانحراف معياري (٠.٧٨)، مما يُشير إلى وفرة الأنشطة السياحية وتنوعها داخل الإقليم، بما يدفع الزوار من مُختلف الهوايات للسفر إلى إقليم مريوط من أجل الاستمتاع بالأنشطة السياحية التي تكتنزها من زيارة مناطق سياحية تعود لحقبة الرومان والفراعنة وكذلك الدولة الإسلامية. على غرار ذلك، كانت العبارة الثانية بالمرتبة الأخيرة من حيث أقل المُمارسات البيئية المُطبقة بإقليم مريوط، بمتوسط (١.٧٣) وانحراف معياري (٠.٧٤)، مما يُشير إلى عدم الالتزام الكامل بين زوار الإقليم ببنود البرنامج السياحي أثناء الزيارة، وهذا يرجع إلى أن المنطقة لا تزال في طور التطوير ولم تكتمل بالشكل اللائق التي يجب أن تكون عليه تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الغنى،٢٠٢٢) الذى أوضح مشروع تطوير البحيرة والمنطقة.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن العبارتين الخامسة والثامنة كانت بالمرتبة الأولى من حيث أكثر مستويات الرضاء للزاور تحقيقًا بالإقليم أثناء الزيارة، بمتوسط (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى وجود العديد من المولات التجارية والمطاعم السياحية بمُختلف أنواعها سواء للوجبات السريعة أو الأسماك أو اللحوم داخل الإقليم، بالإضافة إلى امتلاك الإقليم مجموعة مُتميزة من مراكز العلاج الطبيعي والمُستشفيات المُجهزة على أعلى مستوى وتُناسب مُختلف الزوار من حيث الدخول الشهرية. على غرار ذلك، كانت العبارة الأولى بالمرتبة الأخيرة من حيث أقل مستويات الرضاء للزاور تحقيقًا بالإقليم أثناء الزيارة، بمتوسط (١.٥٥) وانحراف معياري (٠.٦٦)، مما يُشير إلى أن المُعاملة المتلقاه من السكان المحليين تبدو غير مهذبة نسبيًا، وهذا قد يرجع إلى اعتبار أن السياحة تعوق ممارسة أعمالهم حيث يعتمد معظم السكان في هذه المنطقة على حرفة الصيد تتفق هذه النتيجة مع دراسة التركي ومحمد (٢٠١٤) والقاضي وسلام(٢٠٢١).

الإحصاءات الوصفية لاستبيان الخبراء السياحيين

أظهرت نتائج جدول ٢ أن المتوسط العام لمحور المُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد السياحية كان بدرجة متوسطة (١.٩٣) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.١٢، مما يُشير إلى وجود رقابة غير مُنتظمة على المواقع السياحية لوقف كافة أشكال الضغط عليها من قبل الأهالي المجاورين لها ومحاولة التُعامل بأساليب غير مهذبة مع الزوار. كما كشفت النتائج عن بلوغ المتوسط العام لمحور مُعالجة آليات الرصد البيئي درجة متوسطة (١.٥٠) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٣١، مما يُشير إلى أن خبراء ترميم الآثار المكلفيين بالرقابة الدورية للمناطق الآثرية بالإقليم ربما يكونوا غير مُدربين بشكل كافٍ أو لم يقدموا تقارير وافية عن طبيعة المناطق الآثرية بالإقليم أو لصعوبة وصولهم لبعض المناطق جغرافيًا.

كما تناولت النتائج بلوغ المتوسط العام لمحور سلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية بدرجة متوسطة (١.٩٣) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٢٤، مما يُشير إلى هناك التزامً نسبيًا من زوار الإقليم بكافة الإجراءات واللوائح أثناء زيارة المواقع السياحية بالإقليم، وهذا قد يُعود لغياب الرقابة المُستمرة في هذه المناطق من الجهات المعنية سواء الأمنية أو السياحية أو البيئية. على غرار ذلك، أثبتت النتائج أن المتوسط العام لمحور التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية كان بدرجة متوسطة (١.٣٤) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٢٣، مما يُشير إلى عدم تكامل اللوائح والتشريعات السياحية الحالية والسابقة بالإقليم، مما يخلق فجوة قانونية في تنفيذ سياسات صارمة للتعامُل مع الموارد السياحية في هذا الإقليم والحفاظ على استدامته.

من ناحية أخرى، كشفت النتائج عن بلوغ المتوسط العام لمحور توافر عناصر البنية الأساسية بلغ درجة متوسطة (١.٨١) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٣٤، مما يُشير إلى افتقار الإقليم إلش شبكات الإنارة الجيدة والطرق المُجهزة للوصول لُمختلف أرجاء الإقليم، وكذلك ضعف المصادر المائية الصالحة للاستهلاك الآدمي بسبب إضطرابات مُستمرة في مُعالجة المياه العذبة بمحطات الضخ والتحليل المائي بغرب الإسكندرية. في حين تُبين النتائج أن المتوسط العام لمحور الالتزام بالضوابط المُخددة للتعامُل مع الموارد السياحية بلغ درجة متوسطة (١.٤٣) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٤٣، مما يُشير إلى افتقار الإقليم للتنسيق التام بين الأجهزة الأمنية والسياحية في متابعة التزام الزوار بالضوابط والإجراءات أثناء زيارة المناطق السياحية داخل الإقليم، مما قد يُسبب كوارث أمنية أو بعض السلوكيات غير المرغوبة من التحرش اللفظي والجسدي بالزوار من قبل زوار آخرين أو قاطني الإقليم. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمحور مستوى الرضاء عن الخدمات السياحية المعروضة بالإقليم كان بدرجة متوسطة (١.٤٢) بانحراف معياري قُدر بـ ٠.٢٠، مما يُشير إلى هناك افتقار لعمليات صيانة وتطهير للبحيرة بشكل مُستمر لحمايتها بيئيًا وضمان استدامتها حيث ظهرت الروائح الكريهة من داخل البحيرة وظهور بعض الأسماك النافقة على ضفافها، وبالتالي يدل على ضعف إرضاء الزوار لهذه المناطق السياحية داخل الإقليم في هذه الآونة إلا بعد تنفيذ مشروع التطوير العمراني والسياحي لبحيرة مريوط بشكل كامل.

جدول ٢. الإحصاءات الوصفية لمحاور استبيان الخبراء السياحيين

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
محور المُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد السياحية		
لم يصدر تجاوزات ملحوظة من قاطني الإقليم تجاه اللوائح والقوانين الخاصة بالحماية البيئية	1.00	0.00
هناك رقابة مُستمرة للمواقع السياحية لوقف كافة أشكال الضغط عليها من قبل الأهالي المجاورين لها	1.65	0.60
هناك دورًا فعالًا للأنشطة الاقتصادية لسكان الإقليم لمنع تهديد الموارد السياحية الموجودة بها	1.00	0.00
هناك حاجة ماسة لإعداد برامج توعية للسكان المحليين بضرورة حماية الموارد السياحية	3.00	0.00
هناك حاجة ماسة لإعادة تأهيل قاطني الإقليم بدمجهم في الأنشطة الخدمية والمرفقية المرتبطة بالسياحة	3.00	0.00
المتوسط العام للمحور	**1.93**	**0.12**
محور مُعالجة آليات الرصد البيئي		
هناك نقصًا ملحوظًا لآليات رصد وتقييم مستويات تدهور الموارد السياحية بالإقليم	1.00	0.00
يتناسب عدد خبراء البيئة المستعان بهم مع عمليات التقييم الدوري للحالة الراهنة لبحيرة مريوط	1.81	0.69
يتناسب عدد خبراء ترميم الآثار المستعان بهم مع التقيم الدوري للحالة الراهنة للمناطق الأثرية بالإقليم	1.40	0.49
يتم استخدم النتائج العلمية الناتجة عن عمليات تقييم حالة البحيرة في الترميم والحفاظ على الموارد السياحية	1.81	0.69
المتوسط العام للمحور	**1.50**	**0.31**
محور سلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية		
هناك التزامً ملحوظًا من زوار الإقليم بكافة الإجراءات واللوائح أثناء زيارة المواقع السياحية	1.97	0.47
تُعد إجراءات رصد المناطق السياحية للتعُرف على سلوكيات الزوار في الإقليم كافية	1.35	0.48
يتم التعامُل مع حماية المواقع السياحية بالإقليم باعتبارها مسئولية الزوار وليست الحكومة	1.41	0.50
هناك حاجة ماسة لوضع نظامًا عقابيًا لمن يتجاوز الإجراءات المُنظمة للعمل السياحي بالإقليم	3.00	0.00
المتوسط العام للمحور	**1.93**	**0.24**
محور التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية		
هناك تداخلًا ملحوظًا لاختصاصات الجهات الإدارية قد يعوق الزوار بالاستمتاع بالمواقع السياحية	1.21	0.41
تُعتبر مركزية التخطيط للعمل السياحي بالإقليم مشكلة جسيمة في حد ذاتها	1.16	0.37
هناك تكامل بين اللوائح والتشريعات السياحية السابقة والراهنة بالإقليم	1.98	0.61
هناك تنسيق مُستمر بين الجهات الحكومية المختصة في تطوير الإقليم سياحيًا	1.00	0.00
المتوّسط العام للمحور	**1.34**	**0.23**

تابع جدول ٢. الإحصاءات الوصفية لمحاور استبيان الخبراء السياحيين

محور توافر عناصر البنية الأساسية		
يتوافر بالإقليم مصادر لمياه الشرب النقية ولا يتم انقطاعها بصورة دائمة	1.95	0.71
تُعتبر انقطاع أو عدم وجود التيار الكهربائي بمختلف أرجاء الإقليم مشكلة بسيطة	1.89	0.74
يتوافر بالإقليم شبكة طرق وكباري جيدة، مُتطورة ومُطابقة للمواصفات المحلية والعالمية	3.00	0.00
يُعتبر الصرف الصحي بين المساكن المجاورة للمناطق السياحية تهديدًا بالغًا للموارد السياحية بالإقليم	1.22	0.42
تفتقر عناصر البنية الأساسية بمُختلف الأماكن السياحية بالإقليم للصيانة الدورية	1.79	0.74
المتوسط العام للمحور	**1.81**	**0.34**
محور الالتزام بالضوابط المُحدِدة للتعامُل مع الموارد السياحية		
يفتقر الإقليم للتنسيق بين الأجهزة الأمنية والسياحية في متابعة التزام الزوار بالضوابط والإجراءات	1.81	0.78
هناك مشكلة بالغة في تعامل الأفراد مع القواعد الخاصة بالآثار، باعتبارها قواعد شكلية وغير ضرورية	1.00	0.00
هناك دورًا بارزًا لشركات السياحة في إعلام السائحين بأساليب التعامل الأمثل مع المواقع السياحية	1.49	0.74
المتوسط العام للمحور	**1.43**	**0.43**
محور مستوى الرضاء عن الخدمات السياحية المعروضة بالإقليم		
تُعد الميزانيات المُخصصة لرصد أنشطة علاج التلوث المائي بالبحيرة كافية	1.81	0.72
تُعد الميزانيات المُخصصة لترميم المناطق السياحية التي تعاني من التدهور بالإقليم كافية	1.54	0.69
يلتزم الصيادين بالبحيرة بعدم تلويث ماؤها بقدر الإمكان	1.00	0.00
تلتزم المصانع بعدم إلقاء المُخلفات الصناعية والكيميائية ببحيرة مريوط	1.00	0.00
هناك عمليات صيانة وتطهير للبحيرة بشكل مُستمر لحمايتها بيئيًا وضمان استدامتها	1.24	0.43
هناك تقييمًا شاملًا لعملية صيانة واستدامة الموارد السياحية بالإقليم بالاستعانة بالجهات المُختصة	2.05	0.61
يتم وضع برامج مُكثفة للتسويق السياحي للإقليم بإسلوبٍ علميٍ ودراسةٍ موضوعيةٍ	1.30	0.46
تتوافر قاعدة بيانات دقيقة يتم الاستناد إليها في علميات التخطيط السياحي بالإقليم	1.22	0.42
المتوسط العام للمحور	**1.42**	**0.20**

أظهرت النتائج الواردة أعلاه أن العبارتين الرابعة والخامسة كانت بالمرتبة الأولى من حيث أكثر المُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد السياحية، بمتوسط (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى حاجة قاطني الإقليم لإعادة التأهيل والتوعية بشأن حماية الموارد السياحية والحفاظ على المرافق الخدمية ذات الصلة بالسياحة من خلال توظيفهم بهذه الأنشطة السياحية وتدريبهم بشكلٍ مُكثفٍ. على نقيض ذلك، كانت العبارتين الأولى والثالثة بالمرتبة الأخيرة كأقل المُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد السياحية بالإقليم، بمتوسط (١.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى صدور بعض التجاوزات من قبل قاطني الإقليم تجاه اللوائح والقوانين

الخاصة بالحماية البيئية، كما هناك دورًا متدنيًا للأنشطة الاقتصادية لسكان الإقليم لمحاولة تقليل التهديدات المتعلقة بالحفاظ على الموارد السياحية، وهذا يدل على ضرورة اتخاذ إجراءات مشددة من قبل الدولة لفرض عقوبات أو غرامات تجاه هذه التعديات.

أظهرت النتائج أيضًا أن العبارتين الثانية والرابعة كانت بالمرتبة الأولى كأكثر مُمارسات مُعالجة آليات الرصد البيئي، بمتوسط (١.٨١) وانحراف معياري (٠.٦٩)، مما يُشير إلى استخدم النتائج العلمية الناتجة عن عمليات تقييم حالة البحيرة في الحفاظ على الموارد السياحية تبدو مفقودة نسبيًا. على غرار ذلك، كانت العبارة الأولى بالمرتبة الأخيرة كأقل مُمارسات مُعالجة آليات الرصد البيئي، بمتوسط (١.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى أن هناك نقصًا ملحوظًا لآليات رصد وتقييم مستويات تدهور الموارد السياحية بالإقليم، وهذا يدل على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل وزارة البيئة وتوفير موازنات من قبل الدولة لتوفير آليات الرصد والتقييم البيئى للبحيرة.

أظهرت النتائج أن العبارة الرابعة كانت بالمرتبة الأولى كأكثر سلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية بالإقليم، بمتوسط (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى أن هناك حاجة ماسة لوضع نظامًا عقابيًا لمن يتجاوز الإجراءات المُنظمة للعمل السياحي بالإقليم. على نقيض ذلك، كانت العبارة الثالثة بالمرتبة الأخيرة كأقل سلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية بالإقليم، بمتوسط (١.٤١) وانحراف معياري (٠.٥٠)، مما يُشير إلى يتم التعامُل مع حماية المواقع السياحية بالإقليم باعتبارها مسئولية الأجهزة الأمنية وليست الزوار القادمين لهذه البحيرة، وهذا يدل على ضرورة تضافر الجهود بين وزارة البيئة ووزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة لزيادة الوعى السياحي والبيئى لسكان المنطقة وكذلك الزوار باعتبارها مقصد سياحي فريد.

بينت النتائج أن العبارة الثالثة كانت بالمرتبة الأولى كأكثر مُمارسات التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية، بمتوسط (١.٩٨) وانحراف معياري (٠.٦١)، مما يُشير إلى أن هناك تكامل نسبي بين اللوائح والتشريعات السياحية السابقة والراهنة بالإقليم. على غرار ذلك، كانت العبارة الرابعة بالمرتبة الأخيرة كأقل مُمارسات التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية، بمتوسط (١.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى أن هناك افتقار للتنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية المُختصة في تطوير الإقليم سياحيًا، وهذا يدل على ضرورة وضع خطة والتنسيق بين الجهات والهيئات الحكومية القائمة علي النشاط السياحي في منطقة مريوط.

بينت النتائج أن العبارة الثالثة كانت بالمرتبة الأولى كأكثر عناصر البنية الأساسية توافرًا، بمتوسط (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى لوجود شبكة طرق وكباري مُتطورة ومُطابقة للمواصفات بمُختلف أرجاء الإقليم. على غرار ذلك، كانت العبارة الرابعة بالمرتبة الأخيرة كأقل عناصر البنية الأساسية المتوفرة بالإقليم، بمتوسط (١.٢٢) وانحراف معياري (٠.٤٢)، مما يُشير إلى أن مشكلة الصرف الصحي بين المساكن المجاورة للمناطق السياحية تبدو تهديدًا بالغًا للموارد السياحية بالإقليم، وهذا يدل على ضرورة توفير البنية التحتية عن طريق تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لتأهيل المنطقة وتحقيق التكامل بين البيئة والنشاط السياحي.

بينت النتائج أيضًا أن العبارة الأولى كانت بالمرتبة الأولى كأكثر مُمارسات الالتزام بالضوابط المُحِددة للتعامُل مع الموارد السياحية، بمتوسط (١.٨١) وانحراف معياري (٠.٧٨)، مما يُشير إلى افتقار الإقليم للتنسيق بين الأجهزة الأمنية والسياحية في متابعة التزام الزوار بالضوابط والإجراءات أثناء الزيارة، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بالتنسيق بين الأجهزة الأمنية والسياحية في منطقة مريوط على غرار ذلك، كانت العبارة الثانية بالمرتبة الأخيرة كأقل مُمارسات الالتزام بالضوابط المُحِددة للتعامُل مع الموارد السياحية، بمتوسط

(١.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى أن هناك مشكلة بالغة في تعامل الأفراد مع القواعد الخاصة بالآثار، باعتبارها قواعد شكلية وغير ضرورية، وهذا يدل على فرض إجراءات صارمة فيما يخص سلوكيات الافراد بمنطقة مربوط.

أخيرًا، بينت النتائج أن العبارة السادسة كانت بالمرتبة الأولى كأكثر مستويات الرضاء عن الخدمات السياحية المعروضة بالإقليم، بمتوسط (٢.٠٥) وانحراف معياري (٠.٦١)، مما يُشير إلى أن هناك تقييمًا شاملًا لعملية صيانة واستدامة الموارد السياحية بالإقليم بالاستعانة بالجهات المُختصة بشكل دوري. على غرار ذلك، كانت العبارتين الثالثة والرابعة بالمرتبة الأخيرة كأقل مستويات الرضاء عن الخدمات السياحية المعروضة بالإقليم، بمتوسط (١.٠٠) وانحراف معياري (٠.٠٠)، مما يُشير إلى عدم التزام الصيادين بالبحيرة بعدم تلويث ماؤها، وكذلك إلقاء المصانع مُخالفاتها الكيميائية والصناعية داخل البحيرة، وهذا يدل على ضرورة فرض إجراءات مشددة للمخالفين للضوابط البيئية.

حساب مُعامل الارتباط

تم استخدام مُعامل ارتباط بيرسون لاختبار قوة العلاقة بين المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية بالإقليم في كلا الاستبيانين، وكذلك للتحقق من صحة الفروض المقترحة. تُبين النتائج في جدول ٣ أن جميع الارتباطات كانت طردية ومعنوية في العينتين (السائحين والخبراء السياحيين)؛ نظرًا لأن مستوى الدلالة كان أقل من ٠.٠٥، ولم تظهر أية إشارات سالبة بين المُتغيرات المُستقلة والتابعة. للحكم على قوة العلاقة بين المُتغيرات، تم استخدام قاعدة Abu-Bader (2021) والتي تنص على أنه عندما تكون قيمة الارتباط أقل من ٠.٣٠، أكبر من ٠.٣٠ حتى ٠.٤٩، أكبر من ٠.٥٠ حتى ٠.٨٠، أكبر من ٠.٨٠ حتى ٠.٩٩، فإن قوة العلاقة تصبح ضعيفة، متوسطة، قوية وقوية جدًا على التوالي.

جدول ٣. مُعامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد الرئيسية والفرعية

المُتغيرات	مستوى الرضاء عن الخدمات السياحية المعروضة		
	قيمة المُعامل	مستوى الدلالة	حجم العينة
المُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد السياحية	.744**	.000	63
مُعالجة آليات الرصد البيئي	.582**	.000	63
سلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية	.671**	.000	63
التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية	.508**	.000	63
توافر عناصر البنية الأساسية	.544**	.000	63
الالتزام بالضوابط المُحدِدة للتعامُل مع الموارد السياحية	.793**	.000	63
المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة في الإقليم	.603**	.000	211

بُناءً على ما ورد بجدول ٣، كشفت النتائج عن وجود ارتباطًا قويًا بين المُمارسات البيئية ذات الصلة بالسياحة ومستوى رضاء السائحين عن الخدمات السياحية بالإقليم، مما يُثبت صحة الفرض H1. كما أظهرت النتائج أن هناك ارتباطًا قويًا للمُمارسات الاجتماعية تجاه الموارد السياحية ومستوى الرضاء عن الخدمات السياحية، مما يُشير إلى قبول الفرض H1a. أثبتت النتائج أيضًا أن كل من مُعالجة آليات الرصد البيئي وسلوكيات السائحين تجاه الموارد السياحية ارتبطت ارتباطًا قويًا بمستوى الرضاء عن الخدمات السياحية، مما يُشير إلى قبول الفرضين H1b وH1c. علاوة على ذلك، بينت النتائج أن هناك ارتباطًا قويًا بين التنسيق بين الجهات المعنية بالأنشطة السياحية ومستوى رضاء السائحين عن الخدمات السياحية بالإقليم، مما يُثبت صحة الفرض H1d. كما كشفت

النتائج عن وجود ارتباطًا قويًا بين كل من توافر عناصر البنية الأساسية والالتزام بالضوابط المُحددِة للتعامُل مع الموارد السياحية ومستوى رضاء السائحين عن الخدمات السياحية بالإقليم، مما يُشير إلى قبول الفرضين H1e وH1f.

النتائج

- يتعرض اقليم مريوط لحالة من التوسع الزراعى غير المخطط حيث جاءت مشروعات الرى والصرف الصحى على حساب النظم الأيكولوجية والبيئية فى المناطق الأثرية والسياحية.
- تتعرض منطقة مريوط للزحف الصناعى العشوائى وما يمثله من تهديد لبحيرة مريوط من خلال الصرف الصناعى والمخلفات الصناعية المخالفة لقوانين البيئة.
- عدم وجود تنسيق فعال بين الجهات المعنية بكل من السياحة والبيئة والأمن وما لذلك من أثر سلبى كبير فى تدهور مستوى الخدمات السياحية فى منطقة مريوط .
- ضعف مستوى ادارة الكثير من المواقع السياحية و الأثرية بمنطقة الدراسة و عدم وجود ادارة فعالة بها لتقديم منتج سياحى على مستوى عالى الجودة و الكفاءة.
- عدم تطبيق النظم التكنولوجية الحديثة فى حراسة المواقع الأثرية و السياحية مثل نظم المراقبة الحديثة و المتطورة ووسائل كشف المفرقعات و الأجهزة التكنولوجية الحديثة التى تستخدم ضد السرقة و الحريق و الاتلاف.
- تشير نتائج الدراسة الى أهمية رفع مستوى الوعى السياحى و الأثرى لدى أفراد المجتمعات المحلية المجاورة للمواقع السياحية و الأثرية بمنطقة الدراسة كما تشير ايضا الى أهمية التركيز على وجود اليات فعالة لتنمية هذا الوعى باعتباره من محاور الاستخدام المستدام للموارد السياحية
- واسفرت نتيجة سؤال الخبراء عن هذا السؤال:"ما رايك في جهود الدولة في تطوير وتحسين منطقة مريوط من خلال المشروع القائم انشاء ممشي مصر السياحي والحاقه بسلسة كبيرة من المطاعم والكافيتريات السياحية " كانت إجابات المستقصي منهم من الخبراء في هذه الشأن كما يلي:-

➢ ان مشروع ممشى مصر هوطفرة تنموية وانطلاقة حضارية فى مشروعات الطرق وتنمية المناطق العشوائية وكذلك خلق متنفس جديد لهم بالمنطقة حيث يهدف مشروع ممشى أهل مصر الى خلق كورنيش موازٍ لكورنيش الإسكندرية، فهو المشروع الأبرز والمُنتظرمن مواطنى الإسكندرية لتغيير خريطة المحافظة السياحية والتجارية فى المُستقبل القريب والذى سوف يساعد فى تحسين جودة الحياة لهم وزيادة نصيب الفرد من المسطحات الخضراء والمساحات المفتوحة للتنزه وكذلك رفع المستوى الاجتماعى والحضارى والاقتصادى لسكان المنطقة و المناطق المجاورة مما سوف يوفره من خلق فرص عمل جديدة

➢ كما يرى الخبراء ان للدولة هدف واضح لإدارة وتشغيل مشروع ممشى أهل مصر فى إطار الإستراتيجية المتكاملة التى تم وضعها بهدف تقديم تجربة فريدة لروا د الممشى من خلال تطبيق المعايير العالمية فى الإدارة والتشغيل، وذلك بالاستفادة من الخبرات الواسعة التى نمتلكها فى إدارة كل الجوانب السياحية والترفيهية والتجارية لمختلف المشروعات، وإن هدف الدولة الأساسى هو تحقيق الهدف القومى من المشروع حتى يتمتع جميع المصريين و الزوار بتجربة متميزة على ضفاف بحيرة مريوط.

التوصيات

توصيات خاصة بوزارة البيئة

١. تعزيز المراقبة البيئية وتدابير الإنفاذ في المناطق المحيطة بمريوط لضمان الامتثال للممارسات واللوائح المستدامة.

٢. تطوير وتنفيذ أنظمة إدارة النفايات الشاملة ، بما في ذلك مرافق التخلص وإعادة التدوير المناسبة لتقليل التأثير البيئي على المواقع السياحية.

٣. تعزيز برامج التثقيف والتوعية البيئية التي تستهدف المجتمعات المحلية والسائحين وأصحاب المصلحة في صناعة السياحة لتعزيز ثقافة الإشراف البيئي والممارسات السياحية المسؤولة.

٤. العمل على حماية النظم البيئية والأيكولوجية بمنطقة مريوط وحماية عناصرها الطبيعية والمناخية من التلوث والتدهور لضمان حمايتها وملائمتها لكافة انواع وانماط النشاط السياحى

٥. ضرورة وجود خريطة إدارة للبحيرة تعتمد على السياحة والزراعة بصفة أساسية للبُعد عن ملوثات المصانع التى تصرف عليها بشكل مباشر، لتكون امتداداً لقطاعات الإسكان والسياحة والزراعة بالإسكندرية، باعتبارها مجالات رئيسية، فضلاً عن ضرورة تحويل بحيرة مريوط «مخزناً للثروة السمكية» فى حالة استعادتها لصلاحية مياهها الممتلئة بالمعادن الثقيلة والأملاح والسموم، لتكون أكبر مصدر للمزارع السمكية

٦. ضرورة توفير آلية غير مُكلفة لمعالجة الصرف وإعادة استخدام مياه البحيرة بآلية غير مكلفة على غرار التجربة المستخدمة فى بحيرة المنزلة من خلال ما يطلق عليها «المعالجة البيولوجية»، والتى تعمل على امتصاص التلوث والمعادن الثقيلة من خلال استخدام مسطح النباتات سواء البوص أو البردى أو غيره من الحشائش المائية، لامتصاص المعادن حتى يتحول المسطح الحالى الملوث للبحيرة لمسطح تنقية مياه البحيرة

٧. الاستفادة من تجارب الدول الاوروبية التى تطرقت للصرف فى البحر لكن بأعماق معينة من خلال تخفيف المادة الملوثة، حيث أن الصرف بالبحيرة دون أعماق وبشكل سطحى يرسب الملوثات بالبحيرة بأكثر فاعلية،

٨. ضرورة استكمال برنامج محطات الصرف الصحى بغرب الإسكندرية، بالإضافة إلى إنشاء محطات صرف زراعى لصرف مناطق النوبارية وغرب الإسكندرية، الناتج عن الزراعة الممتدة من الطريق الزراعى إلى الطريق الصحراوى

٩. اتخاذ مزيد من الأجراءات لحماية بحيرة مريوط من كافة مصادر التلوث البيئى الناتج من الصرف الصناعى و الزراعى و الصحى و اعتبار ذلك من اولويات الحفاظ على البيئة لما تمتع به بحيرة مريوط من مقومات للجذب السياحى و الخدمات الترفيهية والفندقية

١٠. الاستفادة من تجارب دول العالم التى استغلت البحيرات على غرار سويسرا وألمانيا، وكذلك كندا وأمريكا وتعاملها مع البحيرات العظمى لديها وما ترتب عليه من ارتفاع للمعدل السياحى على إثر الاهتمام بتلك البحيرات

١١. وضع خطة لوقف كافة اشكال التوسع الزراعى و العمرانى والصناعى و تقييم الوضعية الراهنة لمثل هذه الأنتهاكات حتى يمكن معالجتها مرحليا.

توصيات خاصة بوزارة السياحة

١. التعاون مع وزارة البيئة لوضع وتنفيذ إرشادات ومعايير السياحة المستدامة للمناطق المحيطة بمريوط.
٢. الاستثمار في تطوير البنية التحتية لتحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات السياحية وجودتها في المنطقة ، بما في ذلك النقل والإقامة والمرافق الترفيهية.
٣. تسهيل الشراكات بين شركات السياحة والمجتمعات المحلية والمنظمات البيئية لتنفيذ ممارسات ومبادرات السياحة المستدامة.
٤. تشجيع تنويع المنتج السياحي ، مثل السياحة البيئية والسياحة الثقافية ، لتقليل العبء البيئي على مواقع محددة وتوزيع التدفقات السياحية بشكل أكثر توازناً.

توصيات خاصة بالمجتمع المحلي

١. الانخراط في ممارسات السياحة المستدامة من خلال تعزيز السلوك المسؤول بين أفراد المجتمع والشركات ، مثل الحد من النفايات ، والحفاظ على الطاقة ، والحفاظ على الموارد الطبيعية.
٢. المشاركة في برامج بناء القدرات وورش العمل التدريبية لتعزيز المهارات المتعلقة بإدارة السياحة المستدامة ، وخدمات الضيافة ، والحفاظ على البيئة.
٣. تعزيز المبادرات السياحية المجتمعية التي تمكن السكان المحليين من المشاركة بنشاط في الأنشطة السياحية ، والحفاظ على تراثهم الثقافي ومواردهم الطبيعية مع الاستفادة من عائدات السياحة.
٤. تشجيع مشاركة المجتمع في عمليات صنع القرار المتعلقة بتنمية السياحة ، والتأكد من سماع أصواتهم ومراعاة مصالحهم.
٥. رفع مستوى وعى السكان المحليين بأهمية حماية الموارد السياحية و الأستغلال الأمثل و المستدام لها و التأكيد على أهمية دورهم فى مراقبة كافة صور التعدى عليها مع الأهتمام بدور المدرسة والقيادات المحلية فى تحقيق هذا الوعى.

الأفاق المستقبلية

يمكن إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية لتطوير وتنمية إقليم مريوط مثل دراسة دور التطورات التكنولوجية والتقنيات الناشئة ، كالذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات والأنظمة الذكية في تعزيز الممارسات البيئية وتحسين رضا السائحين. وكيف يمكن الاستفادة من هذه التقنيات لتحسين إدارة الموارد ، وتعزيز تجارب الزوار ، ودعم تنمية السياحة المستدامة. كذلك يمكن التحقيق في الآثار المحتملة لتغير المناخ على منطقة مريوط وتقييم مرونة الممارسات البيئية الحالية، واستكشاف الاستراتيجيات والتدابير التكيفية للتخفيف من آثار تغير المناخ وضمان استدامة السياحة على المدى الطويل في المنطقة. أيضاً التحقيق في دور إشراك أصحاب المصلحة والتعاون في تنفيذ الممارسات المستدامة وتعزيز رضا السائحين. والكشف عن فعالية الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمشاركة المجتمعية والتعاون بين شركات السياحة والسلطات المحلية والمنظمات البيئية.

المراجع

التركي، محمود رجب ومحمد، خالد السيد (٢٠١٤). إلمام الصيادين بممارساتهم الصيدية وغير الصيدية الخاطئة وأثرها على التلوث البيئي ببحيرة مريوط – محافظة الأسكندرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، ٥٩*(١)، ١٥٩-١٧٣.

الساعي، صلاح الدين فكري والقطان، محمد شوقي (٢٠١٦). دراسة بعض الآثار البيئية، الاقتصادية والاجتماعية للتغير المناخي على قطاع المصايد من وجهة نظر المتخصصين. *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، ٧*(٢)، ٢٣٥-٢٤٤.

الشامي، سناء عبده (٢٠١٥). مستقبل البحيرات الطبيعية المصرية، *مجلة أسيوط للدراسات البيئية، ٤١*، ١-١١.

الفلكي، محمود (١٩٦٦). *الإسكندرية القديمة، الطبعة الثانية*. الإسكندرية: الثقافة.

القاضي، حنان محمود وسلام، أحمد محمد السيد (٢٠٢١). التحديات التي تواجه صائدي الأسماك ببحيرة مريوط. *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، ١٢* (١٢)، ١٠٨٣-١٠٩٢.

خالد، علاء (٢٠١٢). *وجوه سكندرية*. دار الشروق، مدينة نصر، القاهرة، مصر.

خطاب، سارة محمود محمد؛ عبد الحافظ، سعيد محمد وبيطح، علاء الدين أمين (٢٠١٨). اقتصاديات مصايد بحيرة مريوط وسبل تنميتها. *مجلة الجديد في البحوث الزراعية، ٢٣* (١)، ٧٤-٩٥.

زهير، نرمين (٢٠١٦). الآثار البيئية الناتجة عن تداخل مياه البحر المتوسط في المياه الجوفية بين بحيرتى المنزلة ومريوط: دراسة في الجغرافيا التطبيقية. *رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية*، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد الغني، محمد (٢٠٢٢). *ممشى أهل مصر: كورنيش جديد للإسكندرية على بحيرة مريوط*. جريدة الأهرام المسائي. مُتاح على الرابط: https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/3693569.aspx اخر دخول: ٢٠٢٣/٢/١١.

فاضل، دعاء وصيام، رشا (٢٠٢١). آليات تعزيز سياحة التراث الثقافي المُستدامة: بالتطبيق على منطقة أبو مينا بالإسكندرية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، ٢٠* (٤)، ٤٦٣-٤٨٠.

قادوس، عزت (٢٠١٤). كنوز إقليم مريوط غرب الإسكندرية: الواقع والتطوير بمنطقة أبو مينا. *اتحاد الجامعات العربية، ١٧* (١٧)، ١١٧٤-١٢٠٠.

محمد، نعمة الله سيد عبد الرحمن (٢٠١٦). بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالجوانب النفسية والادراك البيئي: دراسة إيكولوجية لبعض مناطق البحيرات الشمالية، *رسالة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية*، جامعة عين شمس، القاهرة.

Abu-Bader, S. H. (2021). *Using statistical methods in social science research: With a complete SPSS guide*. Oxford University Press, USA.

Chauveau, M. (2000). *Egypt in the age of Cleopatra: History and society under the Ptolemies*. Cornell University Press.

Donia, N., & Bahgat, M. (2016). Water quality management for Lake Mariout. *Ain Shams Engineering Journal*, *7*(2), 527-541.

El Fakharani, F. (1974). The" Lighthouse" of Abusir in Egypt. *Harvard Studies in Classical Philology*, *78*, 257-272.

El Kafrawy, S. B., Bek, M. A., & Negm, A. M. (2019). *An overview of the Egyptian northern coastal lakes*. In Egyptian Coastal Lakes and Wetlands: Part I: Characteristics and Hydrodynamics, 3-17.

El-Degwy, A. A., Negm, N. A., El-Tabl, A. S., & Goher, M. E. (2023). Assessment of heavy metal pollution in water and its effect on Nile tilapia (Oreochromis niloticus) in Mediterranean Lakes: A case study at Mariout Lake. *Applied Water Science*, *13*(2), 50.

El-Naggar, N. A., & Rifaat, A. E. (2019). *Hydrodynamic and water quality modeling of lake mariout (Nile Delta, Northern Egypt).* In Egyptian Coastal Lakes and Wetlands: Part I: Characteristics and Hydrodynamics, 241-263.

Eltarahony, M., Ibrahim, A., El-Shall, H., Ibrahim, E., Althobaiti, F., & Fayad, E. (2021). Antibacterial, antifungal and antibiofilm activities of silver nanoparticles supported by crude bioactive metabolites of bionanofactories isolated from Lake Mariout. *Molecules*, *26*(10), 3027.

Farouk, A. E., Abdel-Hamid, E., & Mohamed, T, M. (2020). Environmental studies on water quality, plankton and bacterial community in Mariout Lake, Egypt. *Egyptian Journal of Aquatic Biology and Fisheries*, *24*(4), 139-158.

Gössling, S., Scott, D., & Hall, C. M. (Eds.). (2019). Tourism and Water (Vol. 22). Channel View Publications.

Gursoy, D., Chi, C. G., & Lu, L. (2019). Antecedents and outcomes of tourists' satisfaction: A review of the past two decades of research. *Journal of Hospitality Marketing & Management*, 28(4), 395-421.

Heneash, A. M., Alprol, A. E., Abd El-Hamid, H. T., Khater, M., & El Damhogy, K. A. (2021). Assessment of water pollution induced by anthropogenic activities on zooplankton community in Mariout Lake using statistical simulation. *Arabian Journal of Geosciences*, 14, 1-21.

Hunter, C., & Shaw, J. (Eds.). (2018). Tourism and the Environment: A Quest for Sustainability. Channel View Publications.

Jamal, T. B., & Robinson, M. (Eds.). (2019). The SAGE Handbook of Tourism Studies. Sage Publications.

Kim, K., Uysal, M., & Sirgy, M. J. (2013). How does tourism in a community impact the quality of life of community residents? Tourism Management, 36, 527-540.

Mahmoud, D. H. I., Shehata, G. A. B., & Khalil, A. H. A. N. (2023). An analytical economic study of the Egyptian marine fish output. *Journal of the Advances in Agricultural Researches, 28*(2), 413-423.

Matarrita-Cascante, D., Brennan, M. A., & Luloff, A. E. (2017). Community resilience and sustainability in the face of disaster. Journal of Sustainable Tourism, 25(6), 673-688.

Mensah, I., & Pizam, A. (2019). Destination Environmental Management: The Road to Sustainable Development. Routledge.

Ritchie, B. W., Amaya Molinar, C. M., & Frechtling, D. C. (2019). Impacts of tourism: Planning, marketing, and management. CABI.

Saad, A. S., Massoud, M. A., Amer, R. A., & Ghorab, M. A. (2017). Assessment of the physicochemical characteristics and water quality analysis of Mariout Lake, Southern of Alexandria, Egypt. *Journal of Environmental Analysis and Toxicology, 7*(1), 421.

Shaaban, N. A. (2022). Water quality and trophic status of Lake Mariut in Egypt and its drainage water after 8-year diversion. *Environmental Monitoring and Assessment, 194*(6), 392.

Spenceley, A., & Meyer, D. (Eds.). (2019). Responsible Tourism: Critical Issues for Conservation and Development (4th ed.). Routledge.

UNEP. (2008). Sustainable Tourism in the Mediterranean - Exploring the Role of Information and Communication Technologies. United Nations Environment Programme.

UNWTO. (2018). Tourism Highlights 2018 Edition. World Tourism Organization.

Weaver, D. B., & Lawton, L. J. (2019). Tourism Management (7th ed.). John Wiley & Sons.

Zhang, H. Q., & Lam, T. (2018). Tourism and sustainable development: New perspectives and future directions. *Journal of Sustainable Tourism*, 26(7), 931-942.